رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 161- سورة البقرة | الأية 552 الجزء 2

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما جاء في تفسير اية الكرسي قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله لا اقرأ الاية قرأتها قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:22

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:00:46

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم هذه الاية الكريمة اية عظيمة هي اعظم ايات القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم رغب في قراءتها ادبار الصلوات المكتوبة - 00:01:15

وعند النوم وعند اقبال الليل وعند اقبال النهار وهي تطرد الشياطين وتحرص العبد باذن الله عن كل ما يضره فهي اية عظيمة ويرقى بها المريض وهي اعظم اية كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

حينما سأل ابي ابن كعب رضي الله عنه عن اعظم اية معك من كتاب الله يقول قلت الله ورسوله اعلم فردد مرارا وقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم. اية الكرسي - 00:02:38

وضرب على صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر يعني هذا دليل على فقهه رضي الله عنه وادراكه ومعرفته للمسائل العلمية. حيث عرف عظم هذه الاية الكريمة وهي اشتملت كما جاء على اسم الله الاعظم - 00:03:07

واشتملت على اسماء الله الحسنى وكل اسماء الله الحسنى ترجع الى هذه الاسماء الحسنى المدونة في هذه الاية وعرفنا امس ان اشتملت على عشر جمل اية واحدة اشتملت على عشر جمل - 00:03:37

كل جملة مستقلة بذاتها لها معنى مستقل وذلك لعظمتها فيحسن بالمرء ان يصاحبها دائما وابدا عند اقبال الليل عند اقبال النهار عند النوم ادبار الصلوات وهكذا دائما وابدا هذه الاوقات - 00:04:07

يخصص لان النبي صلى الله عليه وسلم خصصها ويقرأها في كل وقت بدون تخصيص يعني ما يناسب من العبد ان يخصص وقتا باستمرار لم يرد تخصيصه بين ان يقرأ الانسان دائما ما تيسر له من القرآن هذا حسن - 00:04:39

لكن ان يخصص اية او ايات في وقت ما او في مكان ما. تخصيص مستمر هذا لا يجوز لانه من الابتداع في الدين لانه يشرع شيئا لما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم اذا حددها في وقت - 00:05:05

مثلا كان يقنن المرء لنفسه انه كلما دخل بيته وقف بالباب وقرأ اية الكرسي يقول هذه بدعة اقرأ اية الكرسي باستمرار. لكن ما تخصص عند دخول البيت مثلا عند دخول المسجد - 00:05:29

اذا دخل مع باب المسجد تيأمن او تيسر قليلا ووقف يقرأ اية الكرسي نقول هذه بدعة يقول الستم تقولون قراءة اية الكرسي يستحب قراءتها في كل نقول نعم. لكن لا تخصص انت - 00:05:54

وقتا ما جاء تخصيصه عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقرأ القرآن دخل مع الباب باب المسجد او باب داره مثلا وقرأ اية الكرسي

ما نلومه يقول خيرا فعلت لكن اذا خصص انه كلما دخل - 00:06:11
وقف وقرأ اية الكرسي نقول لا هذا لا يجوز لك اقرأ الاحاديث الواردة وفي هذه المواطن التي تشرع فيها القراءة ورد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم. واحاديث اية الكرسي احاديث كثيرة. منها ما هو في الصحيحين ومنها ما هو في - 00:06:34
ومنها ما هو في السنن نعم هذه اية الكرسي ولها شأن عظيم. وقد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها افضل اية في كتاب الله قال الامام احمد عن عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد وفي صحيح مسلم. نعم - 00:06:58
سأله اي اية في كتاب الله اعظم قال رسول الله صلى الله قال الله ورسوله اعلم فرددها مرارا ثم ابي شعر بان الرسول صلى الله عليه وسلم سيخبره فلم يجب رظي الله عنه. قال الله ورسوله اعلم - 00:07:25
فلما ردد عليه عرف انه كالسائل له والممتحن فاجاب على ضوء ما هدي اليه فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم نعم ترددها مرارا ثم قال اية الكرسي قال ليهنك العلم ابا المنذر - 00:07:46
والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملكة عند ساق العرش حديث اخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال اي اي فلان هل تزوجت؟ قال لا. وليس عندي ما اتزوج به؟ شيء. نعم - 00:08:13
قال اوليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن يعني كل سورة من هذه تعدل ربع القرآن. نعم. قال اليس معك اذا زلزلت؟ قال بلى. قال ربع القرآن - 00:08:39
قال اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك اية الكرسي؟ الله لا اله الا هو قال بلى قال ربع القرآن حديث اخر عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال يا ابا ذر - 00:09:03
هل صليت؟ قلت لا. قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم جلست. فقال يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله او للانس شياطين - 00:09:29
قال نعم. وللإنس شياطين يعني كان ابو ذر رضي الله عنه يظن ان الشياطين من الجن وليس من الانس شياطين. نعم قال نعم قال قلت يا رسول الله الصلاة قال خير موضع وخير موضع من شاء - 00:09:46
اقل ومن شاء اكثر. من شاء قل ومن شاء اكثر قال قلت يا رسول الله فالصوم قال فرض مجزئ وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال اضعاف مضاعفة. هذا في مضاعفة الاعمال. نعم - 00:10:07
قلت يا رسول الله فايها افضل قال جهد من جهد وقل. جهد من مقل. يعني المتصدق اذا كان ما عنده قليل. يعطي من القليل فعل الصحابة رضي الله عنهم كانوا يؤجرون انفسهم ما عندهم ما يأكلونه - 00:10:26
وكانوا يؤجرون انفسهم على تمرات ويأكلون بعضها ويتصدقون ببعضها رضي الله عنهم. وهم احوج الناس الى الصدقة ويتصدقون مما عندهم او سر الى فقير قلت يا رسول الله اي الانبياء كان او كان اول؟ قال ادم قلت يا رسول الله - 00:10:45
ونبي كان قال نعم نبي نبي مكلم. نبي مكلم لان الله جل وعلا كلمه. كلم ادم موسى وكلم محمدا صلى الله عليهم وسلم قلت يا رسول الله كم من المرسلون - 00:11:10
قال ثلاث مئة وبضعة عشر هما غفيرا وقال مرة وخمسة عشر قلت يا رسول الله اي ما انزل ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي الشاهد من ايراد الحديث ان ابا ذر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اي اية انزلت عليك اعظم - 00:11:31
فقال اية الكرسي. نعم حديث اخر وقد ذكر البخاري رحمه الله في فضل اية الكرسي بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني كان الصحابة يأتون بالزكاة الى النبي صلى الله عليه - 00:11:54
وسلم في رمضان من الطعام فيعطيها لابي هريرة ليحفظها. فهو يحرسها ويحفظها حتى يوزعها النبي صلى الله عليه على مستحقيها. نعم فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:17
قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه من عرفه ابو هريرة رضي الله عنه وهو شيطان ولكنه تضرع

لابي هريرة وتلطف معه وسأله ان يلطف به ويرحمه فرحمه رضي الله عنه - 00:12:44
فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة اطلع الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على ما حصل وهو لم يحضر عليه الصلاة والسلام - 00:13:06
وابو هريرة لم يخبره بعد. وانما النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة سأل ابا هريرة قائلا ما فعل البارحة. نعم قال قلت يا رسول الله حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله - 00:13:25
قال اما انه قد كذبك وسيعود كذبت هو قال لك لن اعود فسيعود نعم. فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:47
قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولا اعود رحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله - 00:14:11
قال اما انه قد كذبك وسيعود كذبك في قوله لن اعود فسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اخر ثلاث مرات - 00:14:32
انك تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلماتي كلمات ينفعك الله بها قلت وما هي؟ قال اذا اويت الى فراشك واقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية - 00:14:53
فانك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح حصن وحرز للمؤمن للمسلم من الشياطين فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله - 00:15:13
زعم انه يعلمني كلمات ينفعني ينفعني الله بها فخليت سبيله قال وما هي؟ قال قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية - 00:15:36
لا اله الا هو الحي القيوم. وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير وكانوا يعني الصحابة رضي الله عنهم لما طلب منه ان يتركه ليعلمه تركه من - 00:15:55
عجلة زيادة في العلم والاستفادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب اما انه صدقك في هذا العلم الذي علمك اياه علمك ان اية الكرسي تحرسك من الشياطين. صدقك في هذا وليس من من عادته الصدق. ان من طبعه الكذب - 00:16:14
وانه لكذوب نعم تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك الشيطان يعني انت يا حزب يظنه ابو هريرة رضي الله عنه شخص من اهل المدينة او من جيرانها - 00:16:40
وقال تعلم من تخاطب منذ ثلاث؟ قلت لا يا رسول الله. قال اما انه شيطان والشياطين يتسلطون على ابن ادم اذا لم يتحفظ منهم بالذكر والاوراد الحسنة وآآ الايات القرآنية يتسلطون عليه ويؤذونه بالوسوسة والافكار السيئة وربما سرقوا ما عنده - 00:16:59
واساؤوا اليه او خربوا متاعه او نحو ذلك الا اذا قرأ اية الكرسي فان الله جل وعلا يحفظه بها وتكون حرزا له وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية اية سيدة اي القرآن - 00:17:29
سيدة اي القرآن سورة البقرة فيها اية هي سيدة القرآن يعني افضلها نعم. لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي يعني هي سبب لاخراج الشياطين من البيوت. اذا قرأها المرء فيه ليلا خرج الشيطان - 00:17:54
بالليل واذا قرأها في النهار خرج الشيطان منه وله ضراط كما جاء في الحديث الاخر وقد رواه الترمذي ولفظه لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وفيها ايات اية هي سيدة اي القرآن - 00:18:24
من اية اية الكرسي وسميت باية الكرسي لانه ورد ذكر الكرسي فيها وسع كرسيه السماوات والارظ وايات القرآن بعضها مسماة ومثل هذه اسمها اية الكرسي وفيها اية العز الذي تثبت العزة والعظمة والجبروت لله جل وعلا - 00:18:48
وفي اشتماله على اسم الله الاعظم عن اسماء بنت يزيد ابن السكن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هاتين الايتين الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:19:24

والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. اول سورة ال عمران نعم. ان فيهما الاية الثالثة في طه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم ورد الحي القيوم في ثلاث ايات من كتاب الله. اية الكرسي واول اية من سورة - 00:19:40

بقرة ومن سورة ال عمران واية في سورة طه ان فيه ما اسم الله الاعظم وعن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث - 00:20:12

في ثلاث سورة البقرة وال عمران وطه وقال هشام اما البقرة وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:20:32

وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت - 00:20:50

من واظب عليها بعد كل صلاة في نهاية الفريضة بعد السلام يقرأ اية الكرسي يقول عليه الصلاة والسلام ما بينه وبين الجنة الا ان يموت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

من قرأ حا ميم المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:31